[413] وإذا أشار بحربته إلى أحد من الخصوم يموت من غير أن يصيبه، فلما أن كفوا عن المدينة ومضت ثلاثة أيام دخل علي بن الحسين (ع) على نسائه وعياله، وأخذ ما كان عليهم من الحلي والحلل حتى لم يترك اقراطا في إذن صبي ولا حليا على امرأة ولا ثوبا إلا أخرجه إلى الفارس، فقال له الفارس: يا بن رسول ا إني ملك من الملائكة لما أن ظهر القوم بالمدينة أستأذنت ربي في نصرتكم آل محمد لان أدخرها يدا عند ا تبارك وتعالى وعند رسول ا (ص)، وعندكم أهل البيت إلى يوم القيامة. يا ليت هذا الملك حضر يوم عاشوراء حين هجم القوم على زين العابدين عليه السلام الخ. مقدمة قال ا عز من قائل: (يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما أثم كبير ومنافع للناس وأثمهما أكبر من نفعهما) قال رسول ا (ص): اشياء ثلاثة لا تدخل واحدة منها بيتا إلا خرب ولم يعمر بالبركة، الخيانة، وشرب الخمر، والزنا، من شرب الخمر في الدنيا سقاه ا في الاخرة شربة من سم العقارب يتساقط اللحم من وجهه في الاناء قبل أن يشربها ويفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى بها أهل الجمع حتى يؤمر به إلى النار، ألا ومن اسقاها يهوديا أو نصرانيا أو صابئيا فعليه كوزر من شربها ألا ومن باعها أو اشتراها لغيره لم يقبل ا منه صلاة ولا صياما ولا حجا ولا اعتمارا حتى يتوب منها. وأن مات قبل أن يتوب كان حقا على ا تعالى أن يسقيه بكل جرعة شرب منها في الدنيا شربة من صديد جهنم. ومن أدخل عرقا من عروقه شيئا مما يسكر كثيرة عذب ا ذلك العرق ستين وثلاثمائة نوعا من العذاب، ألا وكل مسكر حرام، ألا وأن ا حرم الخمر بعينها والمسكر شرابا. عن أبي جعفر قال: لعن رسول ا (ص) في الخمرة عشرة: غارسها، وحارسها وعامرها، وشاربها، وساقيها، وحاملها، والمحمول عليه، وبايعها، ومشتريها وآكل ثمنها. والشيعي كيف يشرب الخمر وقد شربه يزيد على رأس الحسين عليه السلام ولذا قال الرضا (ع): من كان من شيعتنا فليتورع من شراب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن لم يتورع فليس منا.
